الحالة القوامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة

* أحمد محمد السيد عمارة
** نور الدين محمد إبراهيم الباز

مقدمة ومشكلة البحث :

الصحة هي الهدف الأسمى للإنسان حيث تعتبر نعمة يسعى إليها الإنسان فى كل مكان وزمان ليتوج بها نفسه ، وهى لا توجد إلا فى جسم صحيح وقوام سليم ، ولذلك تهتم جميع الدول المتقدمة بمواطنيها عن طريق تقديم الرعاية الصحية وتعمل جاهدة على توفير جميع سبل الراحة والاهتمام بسلامة القوام لجميع افرادها فى جميع مراحل العمر وذلك بتعميم وترسيخ الثقافة القوامية للجميع.

ويشير **محسن يس الدروى (٢٠٠٥م)** إلى أنه تتوقف صحة الإنسان وحالته البدنية على كفاءة أجهزة جسمه فى العمل، فإذا ضعف جهاز من الأجهزة أو قلت كفاءته البدنية ، فسرعان ما تضعف صحته ، وليست هذه الأعضاء والأجهزة هى مكونات الإنسان فقط ، فالإنسان يتكون من جسم وعقل وروح ، وهو كائن اجتماعى يعيش فى جماعة وليس منعزلا عنها والإنسان بهذا التكوين يقول سبحانه وتعالى فيه (لقد خلقنا الإنسان فى أحسن تقويم) سورة التين .(١٠ : ١-٢)

ويتفق كلا من **إقبال رسمى، آمال زكى (٢٠٠٠م)، ومحمد صبحى حسنين (٢٠٠٣م)** على أن القوام السليم يعتبر انعكاسا لصورة الفرد المتكاملة من النواحى البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية ، فالقوام من أهم المؤشرات الدالة على صحة وسلامة جسم الإنسان ولذلك اهتمت الدول بسلامة القوام لجميع أفرادها فى جميع مراحل العمر فالقوام السليم يزيد من شعور الإنسان بالثقة بالنفس والحماس والمبادرة بالعمل بينما القوام الردىء قد يشعر الفرد بنقص الثقة بالنفس والإكتئاب فينعكس ذلك فى صورة معاملاته واتصالاته بالافراد واتجاهاته نحو المجتمع الذى يعيش فيه . (٢ : ٢٤)،(١٢ : ٣٠)

ويذكر **محمد صبحى حسانين (٢٠٠٣م)** أنه بالرغم من عدم وجود ما يسمى بالقوام المثالى أو القوام النموزجى إلا أن القوام الجيد له معايير يمكن الاستدلال من خلالها على مواصفاته وأثاره ومظاهره . (١٢ : ٢٨)

والقوام الجيد من أهم صفاته تغلب العضلات والعظام والأربطه والاعصاب على جاذبية الأرض ، أما القوام المنحرف أو المعوج أو الضعيف فأحد أسبابه ضعف مقاومة العضلات لهذه الجاذبية ، ولذلك فإن عضلات القوام يجب أن تعمل بإستمرار ضد جاذبية الأرض وان تكون فى نشاط دائم .(١٧ : ٣)

وتشير **صفاء الخربوطلى (٢٠٠٠م)** الى أن دراسة الحالة القوامية للأفراد ذات أهمية كبرى فهى تعكس حالة النمو البدنى والمستوى الصحى ، حيث أن طريقة بناء الجسم والطول والوزن كلها عوامل لا يمكن تجاهلها بل أنه من الضرورى الاهتمام بها لتحقيق قوام وصحة أفضل وبالتالى مجتمع أكثر تقدما من جراء تحسن الحالة النفسية للأفراد ذوى القوام الجيد وبالتالى قدرة أكثر على التفكير . (٨ : ٣١٥)

كما ترى أن القوام يعتبر مؤشرا لحالة الأفراد الصحية حيث تتوازن العظام تبعا لتوازن العضلات التى تؤدى بعملها الصحيح إلى قوام جيد متناسق، فالفرد ذو القوام الخاطىء أكثر عرضة للإصابة بآلام العنق والصداع وأشكال كثيرة من عدم الراحة والعكس صحيح كلما كان القوام صحيحا خاليا من أى انحرافات أو أخطاء سيكون بعيدا عن أى من هذه المشاكل وتزداد أهمية المحافظة على القوام الجيد كلما تقدم الفرد فى العمر وتصبح عضلاته أكثر ميلا للأرتخاء والترهل واتخاذ الأوضاع القوامية الخاطئة . (٨ : ١٠٨)

---

* مدرس مساعد بقسم علوم الصحة الرياضية - كلية التربية الرياضية - جامعة دمياط

** مدرس مساعد بقسم مناهج وطرق تدريس التربية الرياضية - كلية التربية الرياضية - جامعة دمياط

ويرى **جون جيبونس (٢٠١٤م)** أن ضعف الحالة القوامية يكون نتيجة للعديد من العوامل المختلفة، فقد يكون بسبب صدمة تحدث للجسم، أو وجود شكل من أشكال التشوه داخل الجهاز العضلي الهيكلي، أو تحميل خاطئ للجسم، أو الجلوس لفترات طويلة قد تتخطى ٨ ساعات، ومعظم الناس في مجتمعنا اليوم يخسرون المعركة ضد الجاذبية وتغيير مركز ثقل الجسم، والقوام المعتدل تكون فيه عضلات القوام غير نشطه الى حد ما بالإضافة الى الكفاءة في استخدام الطاقة وتستجيب فقط عند حدوث خلل في التوازن بعيدا عن استقامة القوام، ولذلك عند التحرك بعيدا عن الاستقامة المثالية تزداد النغمة العضلية القوامية مما يؤدي الى زيادة استهلاك الطاقة.(٢١: ١١٨)

كما تشير **ماري بيث واستيفاني سيمونسون (٢٠١٤م)** بأن الانحرافات القوامية هي انحناءات غير طبيعية بالعمود الفقري وغيرها، هذه الانحناءات لها أسباب هيكلية ووظيفية وتحدث نتيجة انحراف الانسجة الرخوة والعضلات والاربطة والعمود الفقري خارج المحاذاة والاعتدال، اما الانحرافات الهيكلية فتكون خلقية وتعني أن الشخص قد ولد بهيكل عظمي يوجد به انحرافات، أو حالة وظيفية ناتجة عن اصابة، ويمكن التعرف عليها من خلال التقييم البصري أو أشعة X أو عن طريق بعض الاختبارات المستخدمة في الكشف عن الانحرافات القوامية.(٢٢ : ٢٣٤, ٢٣٣)

وتعرفه **ناهد عبد الرحيم (٢٠٠٤م)** بأنه حالة من عدم التوازن الواضح بين أجهزة الجسم المختلفة تؤدى لبذل طاقة زائدة أثناء الحركة والثبات (١٥ :١٣)

كما أن القوام يعتبر مؤشرا لحالة الأفراد الصحية حيث تتوازن العظام تبعا لتوازن العضلات التي تؤدي بعملها الصحيح إلى قوام جيد متناسق.

وتعتبر مصر إحدى الدول التى أعطت صحة الطفل عناية خاصة واتضحت فى وثيقة العقد الثانى لحماية الطفل المصرى من سنة (٢٠٠٠م – ٢٠١٠م) والتى نصت على التأمين الصحى وتوفير التطعيم للأطفال وتطبيق معايير الجودة للخدمات الصحية للطفل المصرى. (١٦ : ١٧- ١٨)

ويشير **علي فالح (٢٠٠٥م)** إلى أن هناك من يطلق على المرحلة السنية من ٩ إلى ١٢ سنة اسم مرحلة ما قبل المراهقة، لأن ما تحمله هذه المرحلة من تغيرات ما هو الا استعداد للوصول إلى البلوغ عن اعلان ببدء المراهقة، والبعض الاخر يطلق عليها اسم الاعداد للمراهقة وتتميز هذه المرحلة ببطء معدل النمو قياسيا على سرعته في مرحلة الطفولة المتوسطة والمراهقة المبكرة، كما تتميز بالاستعداد لتحمل المسئولية والتوازن في الانفعالات وتعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة وتعلم القيم والمعايير الخلقية والاتجاهات، ووضوح التمايز بين الجنسين في هذه المرحلة إذ تسبق الاناث الذكور في مظاهر النمو المختلفة بعد أن يلحقن بهم، وتتميز ايضا بالهدوء الذي يعم اطفال هذه المرحلة ولذلك يطلق عليها مرحلة الطفولة الهادئة، بالضافة الى الميل المهني عند الاطفال والنشاط المتزايد في ذلك حتى أن البعض أطلق عل اطفال هذه المرحلة بأنهم "عمال صغار".(٩ : ٢٤٧.)

يسير النمو الجسمي في هذه المرحلة بشكل بطئ، فهي فترة كمون تسبق مرحلة النمو السريع في مرحلة المراهقة ، فتزداد قوة العضلات تدريجيا، والزيادة في قوة العضلات تعزى الى الرياضة والتمارين الرياضية، ويضاعف الاطفال قوتهم بسبب الزيادة الكبيرة في خلايا العضلات، ويكون الذكور عادة أقوى من الاناث.(١٤ : ١٧١)

ويرى **محمد بشير (٢٠١٢م)** أن البيئة الاقتصادية تعتبر من اهم العوامل المؤثرة في تحديد السلوك الانساني وهي –بشكل عام- تتمثل في مستوى الدخل بالنسبة للفرد والاسرة والمجتمع، فهذا الدخل هو العامل الاقتصادي الذي يؤمن الاحتياجات المعيشية الاساسية منها والثانوية، أي في حالة الفقر يكون التأثير سلبي والنتائج سيئة، وفي حالة الغنى يكون التأثير ايجابي والنتائج جيدة، هذه هي القاعدة العامة في كل المجتمعات، وهذا لا يلغي وجود ظواهر ووقائع استثنائية وشاذة، والبيئة الاقتصادية كما هي تتمثل في دخل الفرد هي ايضا تعكس

مستوى الدخل القومي، فالمجتمعات حسب دخلها القومي يمكن أن توفر أو لا توفر الامكانات وهذا ينعكس سلبا أو ايجابا على ممارسات الافراد التعليمية والصحية والترفيهية والرياضية والاجتماعية والغذائية ، اما من الناحية الصحية فإن تأثير البيئة الاقتصادية على الحالة الصحية واسع وعميق، وهذا يتمثل في النتائج الناجمة عن الفقر، لأنه المسئول الاول عن نقص الخدمات الاساسية كالمياه النظيفة الكافية والتصريف الصحي والتغذية الملائمة ومكافحة الآفات والاصحاح البيئي، كما تنعكس نتائج البيئة الاقتصادية على جميع المجالات الحياتية لتصل الى سنوات العمر التي تتناسب تناسبا طرديا مع مستوى الدخل، فكلما زاد معدل دخل الفرد من الناتج القومي الاجمالي كلما زاد معدل سنوات العمر المتوقع.(١١: ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢)

ويشير **انتوني غدنز (٢٠٠٥م)** الى اتفاق الدارسين جميعا على ثمة ترابطا بين الصحة واللامساواة الاجتماعية، فإنهم يختلفون حول طبيعة هذا الترابط أو الوسيلة التي ينبغي انتهاجها لمعالجة هذا التفاوت الصحي، وتتمثل أحدى النقاط التي يثور حولها الجدل في أهمية المتغيرات الفردية (مثل أسلوب الحياة، والسلوك، والتغذية، والأنماط الثقافية) مقابل عوامل أخرى بيئية وبنيوية (مثل توزيع الدخل والفقر).

كما أن هناك دراسات تشير الى أن الأفراد الذين ينتمون الى الطبقات والمراتب الاجتماعية الاقتصادية العليا يتمتعون بمستويات صحية أفضل كما يكونون أطول من غيرهم وأكثر طاقة وقوة بالإضافة الى أنهم يكونون أطول عمرا من الأفراد الذين يعيشون في الدرجات السفلى من السلم الاجتماعي وتتسع الشقة بين الفئات الاجتماعية العليا والدنيا الى درجاتها القصوى في نسبة الوفيات بين الرضع(أي الاطفال الذين يموتون في السنة الاولى من عمرهم)، وذلك بالإضافة الى نسبة الوفيات بين الفئات الفقيرة في جميع مراحل العمر هي اعلى بكثير مما تواجهه الفئات المرفهة.(٤: ٢٢٦، ٢٢٧)

ومن خلال ملاحظة الباحث لتلاميذ المرحلة الابتدائية وجد انتشار بعض الانحرافات القوامية كما لاحظ الباحث اختلاف اشكال الانحرافات وأنواعها لمختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية، مما دفع الباحث لتناول هذه الظاهرة للوقوف على الحالة القوامية للتلاميذ ومدى تأثرها بالحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة كمحاولة للارتقاء والنهوض بالحالة القوامية لتلك المرحلة السنية، حيث انها مرحلة عمرية هامة من مراحل تكوين الطفل المصري، وقد قام الباحث بالمسح المرجعي للأبحاث العلمية التي تتطرق إلي هذا المجال البحثي تبين أن هناك العديد من الأبحاث التي حصرت دراستها في مجال الانحرافات القوامية بالإضافة إلى ندرة الأبحاث التي تناولت الحالة الاقتصادية والاجتماعية وعلاقتها بالقوام وذلك على حد علم الباحث، وكان ذلك في حد ذاته أحد الدوافع الحقيقية لإجراء هذا البحث.

هدف البحث :

التعرف على الحالة القوامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة وذلك من خلال :

١. التعرف على الحالة الاقتصادية والاجتماعية لأسر تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢. التعرف على الحالة القوامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
٣. ايجاد العلاقة بين الحالة القوامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية و الحالة الاقتصادية والاجتماعية لأسرهم.

تساؤلات البحث :

١. ما هي الحالة الاقتصادية والاجتماعية لأسر تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
٢. ما هي الحالة القوامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
٣. ماهي العلاقة بين الحالة القوامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية و الحالة الاقتصادية والاجتماعية لأسرهم ؟

مصطلحات البحث :

١- **القوام *Posture* :**
هو المظهر أو الشكل الذى يتخذه الجسم ويتحدد بأوضاع المفاصل المختلفة التى يمكن أن يتحكم فيها نغمة الجهاز العضلى .(٧ : ٧)

٢- **القوام المعتدل *Good posture* :**
تعرفه **إقبال رسمى** نقلا عن **عباس الرملى** بأنه وجود كل جزء من أجزاء الجسم فى الوضع الطبيعى المتناسق مع الجزء الآخر المسلم به تشريحيا بحيث تبذل العضلات أقل جهد ممكن على نغمتها العضلية للاحتفاظ بالأوضاع القوامية السليمة .(٣ : ١٣)

٣- **الانحراف القوامى *Poor posture* :**
هو شذوذ فى شكل عضو من أعضاء الجسم أو جزء منه ، وانحرافه عن الوضع الطبيعى المسلم به تشريحيا مما ينتج عنه تغير فى علاقة هذا العضو بسائر الأعضاء الأخرى .(١٠ : ٣١)

٤- **الحالة الاقتصادية والاجتماعية Economic and social situation :**

هي مجموع المستويات المعيشية والبيئية والفكرية الناتجة عن بعض المتغيرات الحياتية التي تكونها وتتحكم بها كطبيعة العمل والدخل وعدد الأبناء... وغيرها من المتغيرات.(تعريف إجرائي)

الدراسات المرجعية

الدراسات العربية:

تم عرض الدراسات المرجعية وفقًا لتسلسلها التاريخي، وذلك بهدف بيان موقع البحث الحالى من تلك الدراسات، والإفادة من أدواتها، ومناهجها، ونتائجها.

١- دراسة حنان محمد سليمان (٢٠٠٢م) (٥)، والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين العوامل الاجتماعية الاقتصادية وتأثيرها على معدل النمو الجسماني للأطفال في سن ما قبل المدرسة، وأشتملت عينة البحث على (٣٣٦) طفل من ٣ إلى ٦ سنوات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي.
وكان من أهم النتائج وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الحالة الاجتماعية الاقتصادية والنمو الجسماني للأطفال في سن ما قبل المدرسة بحيث كلما تحسنت الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسر تحسن نمو الأطفال.

٢- دراسة خالد مسعود حسن (٢٠٠٢م) (٦)، والتي هدفت إلى توصيف نمط الجسم والحالة القوامية في ضوء المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية لتلاميذ المرحلة الثانوية في الريف والحضر، وأشتملت عينة البحث على (٥٣٦) طالب من السنين المختلفة بالمرحلة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي.
وكان من أهم النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في المتغيرات الأنثروبومترية لوزن الجسم، والطول، والنمط السمين لصالح عينة الحضر، وفي النمط النحيف لصالح عينة الريف.

٣- دراسة محمد محمد الشحات (٢٠٠٤م) (١٣)، والتي هدفت إلى التعرف على انواع ومعدل انتشار التشوهات القوامية لدى تلاميذ المرحلة السنية ٦-١١سنة، وأشتملت عينة البحث على (٤٥٩٩) تلميذ بالصف الرابع والخامس الابتدائى، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وكان من أهم النتائج أن ممارسة النشاط الرياضى يؤثر بشكل كبير على الحد من ظهور الانحرافات القوامية.

٤- دراسة رشا محمود محمد دويدار (٢٠٠٨م) (٧)، والتي هدفت إلى مقارنة السلوك الصحى بين تلاميذ الريف والحضر وأثره على الحالة القوامية، وأشتملت عينة البحث على (٥٠٠) طالب بالمرحلة الإعدادية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي.
وكان من أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى السلوك الصحى لدى تلاميذ مدارس الريف ومدارس الحضر لصالح مدارس الحضر وتوجد فروق ذات

دلالة إحصائية فى الحالة القوامية لدى تلاميذ مدارس الريف ومدارس الحضر لصالح مدارس الحضر .

٥- دراسة إسلام عبد الرحمن محمد (٢٠١٢) (١)، والتي هدفت إلى التعرف على نسب الانحرافات القوامية وأكثر الاختلالات القوامية ونسبة التشوهات البنائية بين تلاميذ إدارة قليوب بالحلقة التعليمية الأولي، وأشتملت عينة البحث على (١٦٠٠) من تلاميذ الحلقة التعليمية الأولى بإدارة قليوب التعليمية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي.
وكان من أهم النتائج أن تلاميذ الحلقة التعليمية الأولى يعانون من اختلالات قوامية كثيرة وتشوهات بنائية ضئيلة، وأكثر الانحرافات القوامية انتشارا بين تلاميذ العينة اختلالات الطرف العلوي وبخاصة استدارة الكتفين بنسبة ٢٢.٥٦%.

الدراسات الأجنبية:

٦- دراسة هيثر براكلى ،جون استيفنسون ،وجاسيكا سلينجر، Heather M.Brackley, Joan M.Stevenson, and Jessica C.Selinger (٢٠٠٨م) (١٨)، والتي هدفت إلى التعرف على تأثير حمل حقيبة الظهر للأطفال لفترات طويلة من اليوم على بعض الانحرافات الجانبية والأمامية الخلفية للعمود الفقرى، وأشتملت عينة البحث على (١٥) طالب بالتعليم الأساسي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي.
وكان من أهم النتائج عندما تزيد وزن الحقيبة عن الوزن الاقصى للحمل يحدث انحراف عالى وملحوظ للعمود الفقرى خاصة التقعر القطنى ،وتسطح الظهر ،والتقعر القطنى.

٧- دراسة بينها ،كاساروتو ،وآخرون Penha PJ, Casarotto RA, et al (٢٠٠٨) (١٩)، والتي هدفت إلى التعرف على مدى انتشار الانحرافات القوامية بين البنين والبنات من ٧ الى ١٠ سنوات الناتجة عن التغيرات الجسمية والمرونة، وأشتملت عينة البحث على(١٩١)بواقع ٧٧ ولد و١١٤ بنت،واستخدم الباحث المنهج الوصفي.
وكان من أهم النتائج وجود انحرافات قوامية في الأطفال التي ربما ترتبط بالاختلافات في الهيكل العضلي والمرونة بين الجنسين. وهذه الاختلافات قد تؤثر على قوام كل طفل أثناء النمو.

٨- دراسة بريانزى ،كاجازيرو ،مايفرينو Brianezi,L, Cajazeiro,DC. And Maifrino,LBM (٢٠١١م) (٢٠)، والتي هدفت إلى التعرف على الانحرافات القوامية الشائعة فى مدارس التعليم والممارسة المهنية للتربية البدنية، وأشتملت عينة البحث علي (٢٠١) تلميذ بالمرحلة الابتدائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي.
وكان من أهم النتائج أن جميع الطلاب لديهم انحرافات قوامية كما هو متوقع وكان أكثرهم انتشارا التحدب الظهرى والتقعر القطنى فى البنين أكثر من البنات والانحناء الجانبى فى البنات أكثر من البنين.

أوجه الاستفادة من الدراسات المرجعية:

فى ضوء ما أشارت إليه الدراسات المرجعية من نقاط اتفاق واختلاف فى إطار أهداف ومتغيرات تلك الدراسات، استخلص الباحث الأسس العلمية والمنهجية البحثية فى النقاط التالية:

- كيفية اختيار عينة البحث.
- استخدام المنهج الوصفى لمناسبته لطبيعة ومتغيرات وأهداف تلك الدراسة.
- الأسس والخطوات العلمية التى يجب إتباعها عند إجراء البحث.
- الوقوف على متغيرات وأهداف وفروض هذا البحث والمعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعته.
- نتائج تلك الدراسات ساعدت فى عرض نتائج البحث الحالى ومناقشتها وتفسيرها.

إجراءات البحث

المنهج :

استخدم الباحث المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب المسحي لملاءمته لطبيعة البحث.

عينة البحث :

قام الباحث باختيار عينة عشوائية قوامها (٢٠٠) تلميذ من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٦م) من بعض المدارس الابتدائية بمحافظة دمياط ، حيث تم اختيار عدد (٤) إدارات تعليمية من عدد (١٠) إدارات تعليمية تابعة لمحافظة دمياط، بالاضافة إلى آباء وأمهات التلاميذ والبالغ عددهم (١٩٩) أب و(٢٠٠) أم والجدول (١) يوضح عدد أفراد العينة والمدارس والإدارات التعليمية التابعين لها.

جدول (١)

عينة البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس التابعة للإدارات التعليمية

م	الإدارة التعليمية	المدرسة	عدد العينة المختارة
١	إدارة دمياط التعليمية	مدرسة اللغات التجريبية	٣٠
		مدرسة الإمام محمد عبده الابتدائية	٣٠
٢	إدارة دمياط الجديدة التعليمية	مدرسة ٢٥ يناير	٢٠
		مدرسة الكفراوى	٢٠
٣	إدارة كفر سعد التعليمية	وحدة كفر سعد البلد الابتدائية	٣٠
		السعيدية البحرية	٣٠
٤	إدارة السرو التعليمية	مدرسة سيف الدين	٢٠
		الشهيد عربانو	٢٠
إجمالي عدد عينة البحث			٢٠٠

جدول (٢)

خصائص عينة البحث في الطول والوزن والعمر(ن = ٢٠٠)

م	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعيارى	الألتواء
١	الطول(بالسنتيمتر)	١٤٢.٥٤	٦.٠٧	٠.٥١
٢	الوزن(بالكيلوجرام)	٣٩.٩٦	٣.٥٠	- ٠.١٥
٣	العمر(بالعام)	١٠.٤٢	١.٢١	٠.١٢

يتضح من جدول(٢) أن قيم الألتواء لمتغيرات النمو (الطول والوزن والعمر) انحصرت بين(±٣) وهذا يدل على أعتدالية توزيع عينة البحث.

أدوات البحث :

تطلبت طبيعة البحث توافر أجهزة وأدوات لإجراء القياسات قيد البحث، والتي تمثلت في الآتي :

الأدوات والأجهزة : مرفق (٣)

١- شريط سنتيمتري مدرج لقياس الطول.

٢- ميزان طبي لقياس وزن الجسم.

٣- لوحة المربعات (شاشة القوام) للكشف عن الانحرافات القوامية الامامية والخلفية.

٤- ورق ابيض وبودره زرقاء لقياس تفلطح القدم.

٥- استمارة تسجيل البيانات الخاصة بالتلاميذ. مرفق (٤)

مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادى: مرفق (١)

مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادى للأسرة الذي قام بتصميمه عصام الهلالى ويتكون المقياس من ٥ محاور وهي (وظيفة الأب، وظيفة الأم، المصروف اليومي أو الأسبوعي أو الشهري، مؤهل الأب، مؤهل الأم) ووضع لكل متغير من هذه المتغيرات عدة مستويات على اساسها يحدد الدرجة التي يعطيها بناء على الاجابة.

وفيما يلي نتائج المعالجة الإحصائية لصدق وثبات المقياس

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس بطريقة الصدق التلازمي باستخدام المقارنة الطرفية بين استجابات اسئلة مقياس الحالة الاقتصادية والاجتماعية للوالدين، وتم التطبيق على مجموعة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددهم (١٢٠) بواقع (٦٠) أب و (٦٠) أم لتلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي في الفترة من الأحد الموافق (٢٠١٥/١١/٢٢م) إلى الخميس الموافق (٢٠١٥/١١/٢٦م) وتم حساب صدق المقياس كما موضح بجدول (٣).

جدول(٣)

المعاملات الاحصائية لبيان صدق المقارنة الطرفية للربيع الأعلى والربيع الأدنى لاستجابات اسئلة مقياس الحالة الاقتصادية والاجتماعية للوالدين

م	المتغير / البيان	الربيع الأعلى		الربيع الأدنى		قيمة ت
		س	±ع	س	±ع	
١	ما وظيفة الأب (حدد بالتفصيل) ؟	٧.٦٧	١.١١	١.٤	٠.٥١	*١٩.٨٥
٤	ما وظيفة الأم (حدد بالتفصيل) ؟	٤.٨	٠.٤١	٠.٢	٠.٤١	*٣٠.٤٣
٨	كم يبلغ المصروف الشهري لكل ابن ؟	٧.٨٧	١.٦٨	١.٨	٠.٥٦	*١٣.٢٣
١٠	ما هو مؤهل الأب ؟	٨.٩٣	٠.٨٠	٣.٢٧	١.٧١	*١١.٦٣
١٠١	ما هو مؤهل الأم ؟	٨.٥٣	٠.٩٢	٣.٣٣	١.٨٩	*٩.٦٤

*قيمة ت الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = (٢.٠٥)

يتضح من جدول (٣) وجود فروق دالة احصائيا بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى باستخدام اختبار (ت)، حيث قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية لجميع الاسئلة عند مستوى معنوية (٠.٠٥) مما يؤكد صدق مقياس الحالة الاقتصادية والاجتماعية للوالدين.

ثبات المقياس:

تم حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار وايجاد معامل الارتباط بين القياسين، إلا انه بعد إيجاد قيمة معامل الارتباط بين القياسين يجب تصحيح قيمة المعامل الناتج بالمعادلة التالية (٢×ر)÷(١+ ر)، وتم التطبيق على مجموعة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددهم (٦٠) أب و (٦٠) أم لتلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي في الفترة من الأحد الموافق (٢٢/١١/٢٠١٥م) إلى الخميس الموافق (٢٦/١١/٢٠١٥م)، ثم أعيد التطبيق مرة أخرى على نفس العينة وبفارق زمني (١٥) يوم، ولقد روعي أن يكون التطبيق الثاني في نفس الظروف التي احاطت بالتطبيق الأول، كما هو موضح بجدول (٤).

جدول (٤)

معامل الارتباط بين نتائج تطبيق المقياس وإعادته للتأكد من ثبات مقياس الحالة الاقتصادية والاجتماعية للوالدين

م	المتغير / البيان	الربيع الأعلى		الربيع الأدنى		قيمة	معامل الثبات
		س	±ع	س	±ع	ر	
١	ما وظيفة الأب (حدد بالتفصيل) ؟	٤.٤٠	٢.٤٦	٤.٣٧	٢.٤٨	*٠.٩٩٧	*٠.٩٩٨
٤	ما وظيفة الأم (حدد بالتفصيل) ؟	٢.٨٣	١.٨٩	٢.٧٧	١.٨٨	*٠.٩٨٦	*٠.٩٩٣
٨	كم يبلغ المصروف الشهري لكل ابن؟	٤.٦٠	٢.٤٤	٤.٥٠	٢.٢٩	*٠.٩٧٩	*٠.٩٨٩
١٠	ما هو مؤهل الأب ؟	٦.٩٥	٢.٤٢	٦.٩٠	٢.٤١	*٠.٩٩٦	*٠.٩٩٨
١١	ما هو مؤهل الأم ؟	٦.٣٧	٢.٢٥	٦.٣٠	٢.٢١	*٠.٩٩٤	*٠.٩٩٧

***قيمة ر الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = (٠.٣٧٣)**

من خلال دراسة جدول (٤) يتبين وجود ارتباط ذو دلالة احصائية بين نتائج التطبيق ونتائج إعادته على نفس العينة، وقد تراوحت قيمة معامل الارتباط ما بين (٠.٩٧٩، ٠.٩٩٧)، حيث قيمة (ر) المحسوبة أكبر من قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بالإضافة الى ارتفاع معامل ثبات الاسئلة حيث تراوح ما بين(٠.٩٨٩ ، ٠.٩٩٨) وهذا يشير الى ثبات مقياس الحالة الاقتصادية والاجتماعية للوالدين.

الدراسات الاستطلاعية :

الدراسة الاستطلاعية الاولى:

أجريت الدراسة علي عدد (٦٠) أب و(٦٠) أم ل(٦٠) تلميذ بالصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي بمدرسة (٢٥ يناير بدمياط الجديدة) في الفترة من الأحد الموافق (٢٢/١١/٢٠١٥م) إلى الخميس الموافق (٢٦/١١/٢٠١٥م) بهدف إيجاد صدق وثبات مقياس مقياس الحالة الاقتصادية والاجتماعية.

الدراسة الاستطلاعية الثانية:

ولضمان دقة النتائج المستخرجة من القياسات على عينة البحث الأساسية أجريت الدراسة علي عدد (٣٠) تلميذ من الصف الرابع والخامس والسادس بمدرسة (الكفراوي الابتدائية بدمياط الجديدة) خلال الفترة من الأحد (٢٠١٥/١١/٢٩م) إلي الثلاثاء (٢٠١٥/١٢/١م) وتم إجراء القياسات بنفس الظروف التي سوف تستخدم مع عينة البحث .

وكان الهدف من إجراء هذه الدراسة ما يلي :

- التأكد من صحة وسلامة الأجهزة والأدوات المستخدمة في الاختبارات ومدي دقتها و التدريب علي استخدامها .
- التدريب علي صلاحية النظام الموضوع لتسلسل القياس .
- اكتشاف المشكلات والصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث أثناء تنفيذ إجراءات البحث. وبالتالي محاولة التغلب عليها وإيجاد الحلول المناسبة لها .
- معرفة الوقت الذي يستغرقه كل تلميذ في أداء الاختبارات وبالتالي الزمن الكلي الذي تستغرقه العينة كاملة .
- تدريب المساعدين علي أسلوب العمل بالبحث والتأكد من إلمامهم ومعرفتهم بطبيعة القياس.

الإجراءات الإدارية:

لتسهيل إجراءات القياسات الخاصة بالبحث، قام الباحث بالإجراءات التالية:

١- الحصول على موافقة مديرية التربية والتعليم وإدارات المدارس على تطبيق البحث على عينة البحث.

٢- التأكد من رغبة العينة في إجراء القياسات والحصول على موافقة ولي الأمر.

٣- تحديد موعد إجراء القياسات المطلوبة.

التطبيق الأساسي :

قام الباحث بتطبيق القياسات في الفترة من ٢٠١٦/٢/١٤م إلى ٢٠١٦/٣/٩م على عينة البحث المختارة من مجتمع البحث وعددها (٢٠٠) تلميذ، وتم حصر الأدوات والأجهزة المطلوبة لإجراء القياسات وفي ضوئها تم تحديد عدد المساعدين للقيام بالوظائف التالية:

١- التسجيل في استمارات القياس.

٢- التنظيم وقياس الطول والوزن.

٣- تسجيل القياسات الخاصة بالانحرافات القوامية.

المعالجة الاحصائية :

تم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة بإستخدام القوانين الإحصائية والحاسب الآلي بإستخدام البرنامج الإحصائي SPSS وذلك بإستخدام المعالجات الآتية:

١- المتوسط الحسابي.

٢- الانحراف المعياري.

٣- النسبة المئوية.

٤- معامل الالتواء.

٥- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات.

٦- التجزئة النصفية.

٧- معامل ارتباط بيرسون

وقد تم تقريب النتائج إلى كسرين عشريين، واستند الباحث فى النتائج إلى مستوى دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

عرض ومناقشة النتائج:

- النتائج المتعلقة بالحالة القوامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

جدول (٥)

النسبة المئوية لعدد التلاميذ المصابين وغير المصابين بإنحرافات قوامية(ن=٢٠٠)

م	الإنحرافات	مصاب		غير مصاب	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
١	استدارة الكتفين	٥٦	٢٨٪	١٤٤	٧٢٪
٢	الانحناء الجانبي	١١	٥.٥٠٪	١٨٩	٩٤.٥٠٪
٣	سقوط الراس أماما	٢٤	١٢٪	١٧٦	٨٨٪
٤	التقعر القطني	٢٠	١٠٪	١٨٠	٩٠٪
٥	تحدب الظهر	١٩	٩.٥٠٪	١٨١	٩٠.٥٠٪
٦	تسطح الظهر	٦	٣٪	١٩٤	٩٧٪
٧	تجنح عظمتي اللوح	٢٥	١٢.٥٠٪	١٧٥	٨٧.٥٠٪
٨	ميل العنق جانبا	١٣	٦.٥٠٪	١٨٧	٩٣.٥٠٪
٩	تقوس الساقين	١٢	٦٪	١٨٨	٩٤٪
١٠	اصطكاك الركبتين	١١	٥.٥٠٪	١٨٩	٩٤.٥٠٪
١١	التصاق الفخذين	١٣	٦.٥٠٪	١٨٧	٩٣.٥٠٪
١٢	تفلطح القدمين	٤٢	٢١٪	١٥٨	٧٩٪
	العدد الكلي	١٢٤	٦٢٪	٧٦	٣٨٪

يتضح من الجدول التكرار والنسب المئوية للانحرافات القوامية لدى التلاميذ حيث أن أكثر الانحرافات انتشاراً (استدارة الكتفين) بنسبة(٢٨٪) واقلها انتشاراً (تسطح الظهر) ونسبته المئوية (٣٪).

جدول (٦)

دلالة الفروق بين النسب لعدد الانحرافات القوامية لفئة تلاميذ عينة البحث

(ن =٢٠٠)

م	الفئة	العدد		النسبة ٪		قيمة "ز" المحسوبة
١	تلاميذ ليس لديهم	٧٦		٣٨٪		
٢	تلاميذ لديهم انحراف	٣٥	١٢٤	١٧.٥٠٪	٦٢٪	*٥.٧٥
٣	تلاميذ لديهم انحرافان	٥٦		٢٨٪		
٤	تلاميذ لديهم ٣ انحرافات	٢٨		١٤٪		
٥	تلاميذ لديهم ٤ انحرافات	٥		٢.٥٠٪		
٦	تلاميذ لديهم ٥ انحرافات	٠		٠٪		

*قيمة "ز" الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = (١.٩٦)

يتضح من الجدول النسب المئوية ودلالة الفروق بين النسب لاعداد التلاميذ الغير مصابين والمصابين بعدد من الانحرافات القوامية وكانت هناك فروق دالة بين نسبتي التلاميذ المصابين وغير المصابين لصالح التلاميذ المصابين حيث جاءت قيمة "ز" المحسوبة أكبر من قيمة "ز" الجدولية.

- النتائج المتعلقة بالحالة الاقتصادية والاجتماعية لأسر التلاميذ:

جدول (٧)

التكرار والنسب المئوية لمقياس الحالة الاقتصادية والاجتماعية لمتغير طبيعة عمل الأب

(ن=٢٠٠)

مستوى طبيعة عمل الأب	التكرار	النسبة المئوية
لا يعمل	٤	%٢.٠١
المستوى الأول	١٨	%٩.٠٥
المستوى الثاني	٤٧	%٢٣.٦٢
المستوى الثالث	٣٤	%١٧.٠٩
المستوى الرابع	٢٩	%١٤.٥٧
المستوى الخامس	٣٢	%١٦.٠٨
المستوى السادس	٣٤	%١٧.٠٩
المستوى السابع	١	%٠.٥٠
المجموع	١٩٩	%١٠٠

يتضح من الجدول التكرار والنسب المئوية لمقياس الحالة الاقتصادية والاجتماعية لمتغير طبيعة عمل آباء التلاميذ حيث أن أكثر المستويات نسبة (المستوى الثاني) بنسبة(٢٣.٦٢٪) واقلها (المستوى السابع) ونسبته المئوية (٠.٥٠٪).

جدول (٨)

التكرار والنسب المئوية لمقياس الحالة الاقتصادية والاجتماعية لمتغير طبيعة عمل الأم

(ن=٢٠٠)

مستوى طبيعة عمل الأم	التكرار	النسبة المئوية
لا تعمل	٩١	%٤٥.٥٠
المستوى الأول	٤	%٢
المستوى الثاني	٢٢	%١١
المستوى الثالث	١٦	%٨
المستوى الرابع	٤٣	%٢١.٥٠
المستوى الخامس	١٩	%٩.٥٠
المستوى السادس	٥	%٢.٥٠
المستوى السابع	٠	%٠
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول التكرار والنسب المئوية لمقياس الحالة الاقتصادية والاجتماعية لمتغير طبيعة عمل أمهات التلاميذ حيث أن أكثر المستويات نسبة (لا تعمل) بنسبة(٤٥.٥٠٪) واقلها (المستوى السابع) ونسبته المئوية (٠٪).

جدول (٩)

التكرار والنسب المئوية لمقياس الحالة الاقتصادية والاجتماعية لمتغير المصروف الشهري (ن=٢٠٠)

م	المصروف الشهري	التكرار	النسبة المئوية
١	أقل من ١٥ جنيها	٣	%١.٥٠
٢	من ١٥ - ٢٩ جنيها	٢٧	%١٣.٥٠
٣	من ٣٠ - ٥٩ جنيها	٧١	%٣٥.٥٠
٤	من ٦٠ - ٨٩ جنيها	٤١	%٢٠.٥٠
٥	من ٩٠ - ١١٩ جنيها	١٧	%٨.٥٠
٦	من ١٢٠ - ١٤٩ جنيها	١٦	%٨
٧	من ١٥٠ - ١٧٩ جنيها	٦	%٣
٨	من ١٨٠ - ٢٠٩ جنيها	٨	%٤
٩	من ٢١٠ - ٢٣٩ جنيها	٣	%١.٥٠
١٠	من ٢٤٠ - ٢٦٩ جنيها	٧	%٣.٥٠
١١	من ٢٧٠ - ٢٩٩ جنيها	٠	%٠
١٢	أكثر من ٣٠٠ جنيها	١	%٠.٥٠
	المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول التكرار والنسب المئوية لمقياس الحالة الاقتصادية والاجتماعية لمتغير المصروف الشهري للتلاميذ حيث أن أكثر المستويات نسبة (من ٣٠ - ٥٩ جنيها) بنسبة(٣٥.٥٠٪) واقلها (من ٢٧٠ - ٢٩٩ جنيها) ونسبته المئوية (٠٪).

جدول (١٠)

التكرار والنسب المئوية لمقياس الحالة الاقتصادية والاجتماعية لمتغير مؤهل الأب (ن=٢٠٠)

م	مؤهل الأب	التكرار	النسبة المئوية
١	لا يعرف القراءة والكتابة	٧	%٣.٥٢
٢	يعرف القراءة والكتابة (بدون مؤهل)	١	%٠.٥٠
٣	الابتدائية	١٠	%٥.٠٢
٤	الاعدادية	٨	%٤.٠٢
٥	الثانوية العامة	٧	%٣.٥٢
٦	دبلوم متوسط او فنى	٥٨	%٢٩.١٥
٧	دبلوم عالي	٥	%٢.٥١
٨	شهادة جامعية	٨٦	%٤٣.٢٢
٩	دبلوم دراسات عليا او ماجستير	٧	%٣.٥٢
١٠	دكتوراه	١٠	%٥.٠٢
	المجموع	١٩٩	%١٠٠

يتضح من الجدول التكرار والنسب المئوية لمقياس الحالة الاقتصادية والاجتماعية لمتغير طبيعة مؤهل آباء التلاميذ حيث أن أكثر المستويات نسبة (شهادة جامعية) بنسبة(٤٣.٢٢٪) واقلها (يعرف القراءة والكتابة) ونسبته المئوية (٠.٥٠٪).

جدول (١١)

التكرار والنسب المئوية لمقياس الحالة الاقتصادية والاجتماعية لمتغير مؤهل الأم (ن=٢٠٠)

م	مؤهل الأم	التكرار	النسبة المئوية
١	لا تعرف القراءة والكتابة	١٠	%٥
٢	تعرف القراءة والكتابة (بدون مؤهل)	٠	%٠
٣	الابتدائية	٤	%٢
٤	الاعدادية	٤	%٢
٥	الثانوية العامة	١٢	%٦
٦	دبلوم متوسط او فنى	٦٤	%٣٢
٧	دبلوم عالي	١٠	%٥
٨	شهادة جامعية	٨٥	%٤٢.٥٠
٩	دبلوم دراسات عليا او ماجستير	٥	%٢.٥٠
١٠	دكتوراه	٦	%٣
	المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول التكرار والنسب المئوية لمقياس الحالة الاقتصادية والاجتماعية لمتغير طبيعة مؤهل أمهات التلاميذ حيث أن أكثر المستويات نسبة (شهادة جامعية) بنسبة(٤٣.٥٠٪) واقلها (يعرف القراءة والكتابة) ونسبته المئوية (٠٪).

جدول (١٢)

مستويات وتكرارات الحالة الاقتصادية والاجتماعية لأسر التلاميذ

م	مستويات الحالة الاقتصادية	التكرار	النسبة المئوية
١	من ٩٠% إلي ١٠٠%	١	%٠.٥٠
٢	من ٨٠% إلى ٩٠%	٩	%٤.٥٠
٣	من ٧٠% إلى ٨٠%	١٣	%٦.٥٠
٤	من ٦٠% إلى ٧٠%	٣٥	%١٧.٥٠
٥	من ٥٠% إلى ٦٠%	٤٣	%٢١.٥٠
٦	من ٤٠% إلى ٥٠%	٣٤	%١٧
٧	من ٣٠% إلى ٤٠%	٤٦	%٢٣
٨	من ٢٠% إلى ٣٠%	١٣	%٦.٥٠
٩	من ١٠% إلى ٢٠%	٥	%٢.٥٠
١٠	أقل من ١٠%	١	%٠.٥٠
	المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول مستويات وتكرارات الحالة الاقتصادية والاجتماعية لأسر التلاميذ حيث أن أكثر المستويات نسبة (من ٣٠% إلى ٤٠%) بنسبة(٢٣٪) واقلها (من ٩٠% إلى ١٠٠%، وأقل من ١٠%) ونسبته المئوية (٠.٥٠٪).

- النتائج المتعلقة بالعلاقة بين الحالة القوامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية و الحالة الاقتصادية والاجتماعية لأسرهم:

جدول (١٣)

التكرار والنسبة المئوية لمتغيرات مقياس الحالة الاقتصادية والاجتماعية لوالدي التلاميذ الغيرمصابين والمصابين

(ن١ = ٧٦)(ن٢ = ١٢٤)

محاور الاختبار	الغير مصابين		مصابين	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
طبيعة عمل الأب	٣٥٨	٤٧.١١٪	٣٧٦	٣٠.٣٢٪
طبيعة عمل الأم	٢١٥	٢٨.٢٩٪	١٨٦	١٥٪
المصروف	٣٤٨	٤٥.٧٩٪	٤٣٦	٣٥.١٦٪
مؤهل الأب	٥٨٦	٧٧.١١٪	٧٥٤	٦٠.٨١٪
مؤهل الأم	٥٧٩	٧٦.١٨٪	٧٥٨	٦١.١٣٪
المجموع الكلي	٢٠٨٦	٥٤.٨٩٪	٢٥١٠	٤٠.٤٨٪

يتضح من الجدول التكرار والنسبة المئوية لمتغيرات مقياس الحالة الاقتصادية والاجتماعية لوالدي التلاميذ الغيرمصابين والمصابين، ويتبين أن مجموع استجابات الوالدين لمتغيرات مقياس الحالة الاقتصادية والاجتماعية حققت نسبة مرتفعه لدي الطلاب غير المصابين حيث حققت نسبة (٥٤.٨٩٪) بالمقارنة بالطلاب المصابين والتي حققت نسبة (٤٠.٤٨٪)

جدول (١٤)

دلالة الفروق بين التلاميذ الغيرمصابين والمصابين بانحرافات قوامية في متغيرات المقياس

(ن١ =٧٦)(ن٢ =١٢٤)

المتغيرات	الغير مصابين		مصابين		قيمة "ت" المحسوبة
	س	ع	س	ع	
طبيعة عمل الأب	٤.٧١	١.٧٨	٣.٠٦	١.٨٩	*٦.٢١٥
طبيعة عمل الأم	٢.٨٣	٢.٤٢	١.٥٠	١.٧١	*٤.١٨٢
المصروف	٤.٥٨	١.٨٠	٣.٥٢	١.٤١	*٤.٣٩٥
مؤهل الأب	٧.٧١	١.٤٦	٦.١٣	٢.٠٤	*٦.٣٥٥
مؤهل الأم	٧.٦٢	١.١٩	٦.١١	٢.٠١	*٦.٦٤٩
المجموع الكلي	٢٧.٤٥	٦.٧٧	٢٠.٢٤	٧.٢٨	*٧.٠٩٧

*** قيمة "ت" الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = (١.٦٥)**

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الغير مصابين والمصابين بإنحرافات قوامية في متغيرات الحالة الاقتصادية والاجتماعية والمجموع الكلي للمتغيرات لصالح التلاميذ الغير مصابين، حيث جاءت قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية.

جدول (١٥)

معامل الارتباط بين الانحرافات القوامية للتلاميذ والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية لأسرهم

المتغيرات	المجموع الكلي للحالة القوامية
طبيعة عمل الأب	٠.٤٤٦ - *
طبيعة عمل الأم	٠.٤٠١ - *
المصروف	٠.٣٥٢ - *
مؤهل الأب	٠.٤٥٨ - *
مؤهل الأم	٠.٤٨٧ - *
المجموع الكلي	٠.٥٣٨ - *

*** قيمة "ر" الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = (٠.١٤٨)**

يتضح من الجدول وجود ارتباط عكسي ذو دلالة إحصائية بين متغيرات الحالة الاقتصادية والاجتماعية والمجموع الكلي للمتغيرات وبين المجموع الكلي للحالة القوامية حيث جاءت قيمة "ر" المحسوبة أكبر من قيمة "ر" الجدولية.

مناقشة النتائج:

وتبين النتائج أن من أكثر الانحرافات شيوعاً بين أفراد العينة هو انحراف زيادة إستدارة الكتفين كما هو مبين بجدول (٥) حيث بلغ عدد المصابين ٥٦ محققاً أعلى نسبة مئوية مقدارها ٢٨٪ من العدد الكلي لأفراد العينة، كما تبين أن أقل الانحرافات شيوعاً بين أفراد العينة انحراف تسطح الظهر حيث بلغ عدد المصابين ٦ محققاً أقل نسبة مئوية مقدارها ٣٪ من العدد الكلي لأفراد العينة، أما بالنسبة لباقي الانحرافات القوامية قيد البحث فقد جاء انحراف تفلطح القدم في المرتبة الثانية حيث بلغ عدد المصابين ٤٢ بنسبة مئوية ٢١٪، وجاء انحراف تجنح عظمتي اللوح في المرتبة الثالثة حيث بلغ عدد المصابين ٢٥ بنسبة مئوية ١٢.٥٠٪، وجاء انحراف سقوط الرأس اماما في المرتبة الرابعة حيث بلغ عدد المصابين ٢٤ بنسبة مئوية ١٢٪، وجاء انحراف زيادة التقعر القطني في المرتبة الخامسة حيث بلغ عدد المصابين ٢٠ بنسبة مئوية ١٠٪، وجاء انحراف زيادة التحدب الظهري في المرتبة السادسة حيث بلغ عدد المصابين ١٩ بنسبة مئوية ٩.٥٠٪، وجاء انحراف ميل العنق جانبا والتصاق الفخذين في المرتبة السابعة حيث بلغ عدد المصابين بكلا منهما ١٣ بنسبة مئوية ٦.٥٠٪، وجاء انحراف تقوس الساقين في المرتبة الثامنة حيث بلغ عدد المصابين ١٢ بنسبة مئوية ٦٪، وجاء انحراف الانحناء الجانبي واصطكاك الركبتين في المرتبة التاسعة حيث بلغ عدد المصابين بكلا منهما ١١ بنسبة مئوية ٥.٥٠٪، وكان العدد الكلي للتلاميذ المصابين ١٢٤ بنسبة ٦٢٪ وعدد غير المصابين ٧٦ بنسبة ٣٨٪ وكانت هناك فروق دالة بين نسبتي التلاميذ المصابين وغير المصابين لصالح التلاميذ المصابين حيث جاءت قيمة "ز" المحسوبة أكبر من قيمة "ز" الجدولية.

ويتضح من ذلك ارتفاع نسبة الانحرافات القوامية لدى عينة البحث وخاصة انحراف إستدارة الكتفين، وتتفق تلك النتائج مع ما أشار إليه **محمد محمد الشحات (٢٠٠٤م)** أن ارتفاع نسبة التشوهات القوامية بالجزء العلوى من الجسم خاصة بمنطقتى العمود الفقرى وحزام الكتف يرجع لمرجحة الكتفين واستخدامه أمام الجسم وذلك نتيجة للعادات القوامية اليومية التي تتطلب خفض الرأس أماماً كالكتابة والقراءة والعمل على الحاسب الآلي وجميع الأعمال التي تؤدى والذراعان فيها أمام الجسم، كما يرجع انحراف تفلطح القدمين إلى ضعف في أقواس القدمين

الناجم عن الوقوف لفترات طويلة وعدم ارتداء الاحذية المناسبة والمشي بشكل خاطئ وممارسة الرياضة على ملاعب غير ممهدة كما تلعب زيادة الوزن دورا مؤثرا في هذا الانحراف.(١٣ : ٣٠)

و يشير كلا من **محمد صبحي حسنين ومحمد عبدالسلام راغب (٢٠٠٣م)** إلى أن هناك أسباب عامة لانحراف تفلطح القدمين مثل عدم سلامة الشبكة العظمية المكونة للقدم، وضعف الأربطة التي تربط بين أجزاء الشبكة العظمية، وعدم توازن قوى العضلات العاملة على القدم، وهناك أسباب خاصة مثل سوء استقامة القدم والساق والميكانيكية الخاطئة لاستخدام القدم، والعضلات التي يجب إطالتها هي تلك العضلات العاملة على الجانب الوحشي وهي العضلة التوأمية والعضلة النعلية، أما بالنسبة إلى تلك العضلات التي تحتاج إلى تقوية فهي عضلة القصبة الخلفية بالإضافة للعضلات القابضة القصيرة والطويلة للأصابع.(١٢ : ١٨٥- ١٨٨)

وتتفق تلك النتائج مع ما أشار إليه **محمد محمد الشحات (٢٠٠٤م)، وبينها، كاساروتو، وآخرون (٢٠٠٨)، وإسلام عبد الرحمن محمد (٢٠١٢)** على أن الانحرافات القوامية تنتشر لدى تلك المرحلة نتيجة للقراءة والكتابة واستخدام الحاسب الآلي لفترات طويلة بالاضافة إلى ضعف السمع أو الإبصار أو لعدم توافر الاشتراطات الصحية المدرسية أو للتطور الخاص بالنمو الجسمي والفسيولوجي، كما تتفق أيضا مع ما أشار إليه كلا من **هيثر براكلى وجون استيفنسون وآخرون (٢٠٠٨م)، وبريانزى وكاجازيرو وآخرون (٢٠١١م)**، وأتفقت نتائج تلك الدراسات على أنتشار الانحرافات القوامية بين التلاميذ نتيجة للأشترطات الصحية المدرسية كعوامل الأمن والسلامة للأدوات والملاعب، والممارسة الرياضية من حيث إقبال التلاميذ على ممارسة النشاط الرياضي بشكل سليم وآمن، وقلة كفاءة الأبنية التعليمية كالأثاث المدرسي أو التهوية والأضاءة أو مساحة الفصول وعدد التلاميذ وغيرها من مسببات الانحرافات القوامية، والسلوك القوامي للتلاميذ كحمل الحقيبة بشكل خاطئ أو اتخاذ أوضاع كالمشي والوقوف والجلوس بشكل خاطئ.

ويرجع الباحث هذه النتائج إلي الاختلاف في مستوى الكفاءة التعليمية بين المستويات الاقتصادية والاجتماعية حيث تتوفر ببعض المدارس نسبة كبيرة من الاشتراطات الصحية المدرسية والاهتمام بالمستوى التعليمي والتثقيفي للطلاب نظرا لتنافس تلك المدارس في الحصول على إعتماد الجودة، بالإضافة إلى توافر الثقافة الصحية لدي الأسر ذي الدخل المرتفع وتقل بقلة الحالة الاقتصادية والاجتماعية، وهذا يلاحظ بشكل واضح في الاختلاف بين الحضر والريف وهذا يتفق مع ماتوصلت إليه رشا محمود دويدار (٢٠٠٨م) في دراستها دراسة مقارنة للسلوك الصحي بين تلاميذ الريف والحضر وأثره على الحالة القوامية.

كما تبين النتائج أن أكثر مستويات عمل الأب نسبة (المستوى الثاني) كما هو موضح بجدول (٧) حيث بلغ التكرار ٤٧ بنسبة (٢٣.٦٢٪) واقلها (المستوى السابع) بتكرار ١ بنسبة (٠.٥٠٪)، وأكثر مستويات عمل الأم نسبة (لا تعمل) كما هو موضح بجدول (٨) حيث بلغ التكرار ٩١ بنسبة (٤٥.٥٠٪) واقلها (المستوى السابع) بتكرار ٠ بنسبة (٠٪)، وأكثر مستويات المصروف الشهري نسبة (من ٣٠ - ٥٩ جنيها) كما هو موضح بجدول (٩) حيث بلغ التكرار ٧١ بنسبة (٣٥.٥٠٪) واقلها (من ٢٧٠ - ٢٩٩ جنيها) بتكرار ٠ بنسبة (٠٪)، وأكثر مستويات مؤهل الأب نسبة (شهادة جامعية) كما هو موضح بجدول (١٠) حيث بلغ التكرار ٨٦ بنسبة (٤٣.٢٢٪) واقلها (يعرف القراءة والكتابة) بتكرار ١ بنسبة (٠.٥٠٪)، وأكثر مستويات مؤهل الأم نسبة (شهادة جامعية) كما هو موضح بجدول (١١) حيث بلغ التكرار ٨٥ بنسبة (٤٢.٥٠٪) واقلها (تعرف القراءة والكتابة) بتكرار ٠ بنسبة (٠٪)، كما تبين أن أعلى مستوي

من مستويات الحالة الاقتصادية والاجتماعية تكرارا (من ٥٠٪ إلى ٦٠٪) حيث بلغ التكرار ٤٣ بنسبة (٢١.٥٠٪) وأقل مستوى (من ٩٠% إلى ١٠٠%، وأقل من ١٠%) حيث بلغ التكرار ١ بنسبة (٠.٥٠٪) كما هو موضح بجدول (١٢)

ويتضح من نتائج جدول (١٣)، (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات مقياس الحالة الاقتصادية والاجتماعية لوالدي التلاميذ الغيرمصابين والمصابين، حيث بلغ متغير طبيعة عمل الأب لآباء التلاميذ الغير مصابين نسبة (٤٧.١١٪) بينما بلغت لدى آباء التلاميذ المصابين (٣٠.٣٢٪)، كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آباء التلاميذ الغير مصابين والتلاميذ المصابين في متغير طبيعة عمل الأب لصالح آباء التلاميذ الغير مصابين، حيث جاءت قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية، كما بلغ متغير طبيعة عمل الأم لأمهات التلاميذ الغير مصابين نسبة (٢٨.٢٩٪) بينما بلغت لدى أمهات التلاميذ المصابين (١٥٪)، كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أمهات التلاميذ الغير مصابين والتلاميذ المصابين في متغير طبيعة عمل الأم لصالح أمهات التلاميذ الغير مصابين، حيث جاءت قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية، وبلغ متغير المصروف الشهري للتلاميذ الغير مصابين نسبة (٤٥.٧٩٪) بينما بلغت لدى التلاميذ المصابين (٣٥.١٦٪)، كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الغير مصابين والتلاميذ المصابين في متغير المصروف الشهري لصالح التلاميذ الغير مصابين، حيث جاءت قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية، وبلغ متغير مؤهل الأب لآباء التلاميذ الغير مصابين نسبة (٧٧.١١٪) بينما بلغت لدى آباء التلاميذ المصابين (٦٠.٨١٪)، كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آباء التلاميذ الغير مصابين والتلاميذ المصابين في متغير مؤهل الأب لصالح آباء التلاميذ الغير مصابين، حيث جاءت قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية، وبلغ متغير مؤهل الأم لأمهات التلاميذ الغير مصابين نسبة (٧٦.١٨٪) بينما بلغت لدى أمهات التلاميذ المصابين (٦١.١٣٪)، كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أمهات التلاميذ الغير مصابين والتلاميذ المصابين في متغير مؤهل الأم لصالح أمهات التلاميذ الغير مصابين، حيث جاءت قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية، كما تبين أن المجموع الكلي لمتغيرات مقياس الحالة الاقتصادية والاجتماعية للوالدين حققت نسبة مرتفعه لدي والدين الطلاب غير المصابين حيث حققت نسبة (٥٤.٨٩٪) بالمقارنة بوالدين التلاميذ المصابين والتي حققت نسبة (٤٠.٤٨٪)، كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين والدين التلاميذ الغير مصابين ووالدين التلاميذ المصابين في المجموع الكلي لصالح والدين التلاميذ الغير مصابين، حيث جاءت قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية.

كما يتضح ايضا من جدول (١٥) وجود ارتباط عكسي دال احصائيا بين متغيرات مقياس الحالة الاقتصادية والاجتماعية للوالدين والمجموع الكلي لها وبين الحالة القوامية للتلاميذ، حيث جاءت قيمة "ر" المحسوبة أكبر من قيمة "ر" الجدولية.

وتتفق تلك النتائج مع ما أشار إليه **حنان محمد سليمان (٢٠٠٢م)، وخالد مسعود حسن (٢٠٠٢م)** على أن الانحرافات القوامية تنتشر لدى المراحل العمرية المختلفة نتيجة لأختلاف المستويات الاقتصادية والاجتماعية، حيث تزداد فرص انتشار الانحرافات القوامية بالمجتمعات كلما انخفض مستوى الحالة الاقتصادية والاجتماعية بها، والعكس كلما زاد مستوى الحالة الاقتصادية والاجتماعية بالمجتمعات قلت فرص انتشار الانحرافات القوامية.

كما تشير **رشا محمود دويدار (٢٠٠٨م)** أن المنزل والمدرسة هما البيئة التربوية المتعددة الجوانب التي تتعهد بتربية الطفل وغرس العادات الصحية السليمة، كما تشير إلى أن انتشار الانحرافات القوامية بين التلاميذ وخاصة في البيئة الريفية عن الحضرية يرجع إلى انخفاض السلوك الصحي والقوامي وذلك بعدم الأهتمام بالثقافة وعدم الأهتمام بالوعي الصحي والبيئي وأيضاً انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي.(١٨ : ١١١)

الاستنتاجات :

انطلاقًا من نتائج هذا البحث، وفى ضوء المنهج المستخدم، وفى حدود العينة، وأدوات جمع البيانات، يستنتج الباحث ما يلى :

- أكثر الانحرافات شيوعاً زيادة إستدارة الكتفين بنسبة ٢٨٪ ، وأقل الانحرافات شيوعاً تسطح الظهر بنسبة ٣٪ ، وجاء انحراف تفلطح القدم في المرتبة الثانية بنسبة ٢١٪، وجاء انحراف تجنح عظمتي اللوح في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢.٥٠٪، وجاء انحراف سقوط الرأس اماما في المرتبة الرابعة بنسبة ١٢٪، وجاء انحراف زيادة التقعر القطني في المرتبة الخامسة بنسبة ١٠٪، وجاء انحراف زيادة التحدب الظهري في المرتبة السادسة بنسبة ٩.٥٠٪، وجاء انحراف ميل العنق جانبا والتصاق الفخذين في المرتبة السابعة بنسبة ٦.٥٠٪، وجاء انحراف تقوس الساقين في المرتبة الثامنة بنسبة ٦٪، وجاء انحراف الانحناء الجانبي واصطكاك الركبتين في المرتبة التاسعة بنسبة ٥.٥٠٪، وبلغ العدد الكلي للتلاميذ المصابين ١٢٤ بنسبة ٦٢٪ وعدد غير المصابين ٧٦ بنسبة ٣٨٪ وكانت هناك فروق دالة بين نسبتي التلاميذ المصابين وغير المصابين لصالح التلاميذ المصابين حيث جاءت قيمة "ز" المحسوبة أكبر من قيمة "ز" الجدولية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين والدين التلاميذ الغير مصابين ووالدين التلاميذ المصابين في (متغير طبيعة عمل الأب، ومتغير طبيعة عمل الأم، ومتغير المصروف الشهري، ومتغير مؤهل الأب، ومتغير مؤهل الأم)، والمجموع الكلي للمتغيرات لصالح والدين التلاميذ الغير مصابين، حيث جاءت قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية.
- وجود ارتباط عكسي دال احصائيا بين متغيرات مقياس الحالة الاقتصادية والاجتماعية للوالدين والمجموع الكلي لها وبين الحالة القوامية للتلاميذ، حيث جاءت قيمة "ر" المحسوبة أكبر من قيمة "ر" الجدولية.

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي :

- الكشف الدوري عن الانحرافات القوامية بالمراحل التعليمية المختلفة، ومحاولة الوقوف على مسبباتها لعلاجها والحد من انتشارها.
- تعميم مقياس الحالة الاقتصادية والاجتماعية على مجتمع البحث وهم والدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية، وذلك لقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي لديهم ومدى تأثير ذلك على الحالة القوامية لأبنائهم.
- استخدام النتائج المستخلصة من هذا البحث كأحد المؤشرات في عملية تقويم الثقافة والسلوك القوامي للأسرة.
- عمل دراسات للمقارنة بين الحالة الاقتصادية والاجتماعية والحالة القوامية للبنين والبنات لمختلف المراحل التعليمية.

- ضرورة اهتمام الدولة بمحاولة تحسين الحالة المعيشية لمواطنيها لما له من أثر على الثقافة والسلوك الصحي بوجه عام والحالة القوامية بوجه خاص.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

١. إسلام عبد الرحمن محمد: **الاختلالات القوامية الأكثر انتشارا بين تلاميذ إدارة قليوب بالحلقة التعليمية الأولي**، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة بنها، ٢٠١٢م .

٢. إقبال رسمى محمد، آمال زكى: **العلاقة بين الانحرافات القوامية وكل من التوافق النفسى واللياقة البدنية لطلبة المرحلة الإعدادية لمحافظة القاهرة** ،المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية ،كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم ، العدد الثالث والثلاثون ، القاهرة ، ٢٠٠٠م.

٣. إقبال رسمى محمد: **القوام والعناية بأجسامنا الانحرافات القوامية وعلاجها** ،دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٧م.

٤. انتوني غدنز: **علم الاجتماع مع مدخلات عربية**، ٤ط، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، ٢٠٠٥م.

٥. حنان محمد سليمان: **العلاقة بين الحالة الاجتماعية الاقتصادية والنمو الجسماني للأطفال في سن ما قبل المدرسة المترددين على دور الحضانة بالإسماعيلية**، رسالة ماجستير، كلية التمريض، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٢م.

٦. خالد مسعود حسن: **نمط الجسم والحالة القوامية في ضوء المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية لتلاميذ المرحلة الثانوية في الريف والحضر**، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، ٢٠٠٢م.

٧. رشا محمود محمد دويدار: **دراسة مقارنة للسلوك الصحي بين تلاميذ الريف والحضر وأثره على الحالة القوامية**، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية ، جامعة طنطا، ٢٠٠٨م .

٨. صفاء الدين الخربوطلي: **أثر برنامج علاجي مقترح لبعض الانحرافات القوامية على الأنماط الجسمية بالمرحلة السنية ٩-١٢ سنة**، المؤتمر العلمى الثالث للاستثمار والتنمية البشرية فى الوطن العربى من المنظور الرياضى، جامعة حلوان ، كلية التربية الرياضية للبنات ، القاهرة ، ٢٠٠٠م .

٩. على فالح الهنداوى: **علم نفس النمو** ، الطبعة الثانية ،دار الكتاب الجامعى ، الأردن ، ٢٠٠٥م.

١٠. محسن بس الدروي، حمدي عبدالرحيم: **تربية القوام** ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٥م .

١١. محمد بشير شريم : **الثقافة الصحية**، مكتبة الاسرة الاردنية، عمان، الاردن، ٢٠١٢م.

١٢. محمد صبحى حسانين، محمد عبد السلام راغب: **القوام السليم للجميع** ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ٢٠٠٣م .

١٣. محمد محمد الشحات: **معدل انتشار الانحرافات القوامية للمرحلة السنية ٦-١١سنة فى محافظة الدقهلية – تشخيص وعلاج**، كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٤م.

١٤. منذر عبدالحميد الضامن: **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة** ، مكتبة الفلاح ، الكويت ،٢٠٠٥م.

١٥. ناهد أحمد عبد الرحيم: **التمرينات التأهيلية لتربية القوام**، كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة، جامعة حلوان، ٢٠٠٤م.

١٦. وزارة الشباب: **وثيقة العقد الثانى لحماية الطفل المصرى (٢٠٠٠ – ٢٠٠١م) قطاع الطلائع** ، وزارة الشباب ، القاهرة .

المراجع باللغة الإنجليزية:

17. Florence Peterson, Elizabith Kendall, Patricia Geise, Mary McIntyre, William Anthony: **Muscles testing and function with posture and pain**, Lippincott Williams & Wilkins, Philadelphia, United States of America, 2005.

18. Heather M. Brackley, Joan M. Stevenson and Jessica C. Selinger: **Effect of backpack load placement on posture and spinal curvature in prepubescent children**, School of Kinesiology and Health Studies, Queen's University, Kingston, .Ontario, Canada, 2008

19. Penha PJ, Casarotto RA, Sacco ICN, Marques AP, João SMA: **Qualitative postural analysis among boys and girls of seven to ten years of age**, Revista Brasileira de .Fisioterapia, São Carlos, vol 12,2008

20. Brianezi, L., Cajazeiro, DC. and Maifrino, LBM.: **Prevalence of postural deviations in school of education and professional practice of physical education,** Laboratory of Human Movement, São Judas Tadeu University, São Paulo, SP, Brazil, .2011

21. John Gibbons: **The vital glutes, connecting the gait cycle to pain and ..dysfunction**, North Atlan c Books, 2014

22. Mary Beth Braun, Stephanie J. Simonson: **Introduction to massage therapy**, 3d, ..Lippinco Williams & Wilkins, china, 2014